الأساليب التقليدية والحديثة فى الزواج الاكسوجامى
فى الولاية الشمالية بالسودان
دراسة انثروبولوجية اجتماعية

هناء عارف أحمد محمد*

قسم الانثربولوجيا ـ معهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل ـ جامعة أسوان.

المستخلص : بات تحليل موضوع الزواج مجالاً واسعاً لدراسات مختلفة كالبيولوجيا والأدب والانثربولوجيا ، غير أن الدراسات التى أفاضت للتطرق لموضوع الزواج هى الدراسات السيوانثربولوجية الخاصة بالأسرة والعائلة . فلقد قام الانثربولوجيون والسوسيولوجين بتقسيم الإطار الزواجى إلى قسمين أحدهما الزواج الداخلى وآخر الزواج الخارجى . كما عرفوا الزواج الداخلى بأنه الزواج الذى يتم داخل الجماعة القرابية، وهو الزواج ضمن الجماعة الواحدة إضافة إلى الانتماء للعائلة أو القبيلة أو الطائفة . حيث يرتبط هذا النوع من الزواج بنظام الاختيار الزواجى المرتب ، بمعنى أن الأسرة أو الجماعة القرابية التى ينتمى إليها الفرد هى التى تحدد الاختيار الزواجى وتسيطر على كافة الاجراءات الأخرى . أما الزواج الخارجى فهو الذى يتم خارج الجماعة التى ينتمى إليها الفرد .

وقد هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد أشكال أو الممارسات الزواجية للزواج الأكسوجامى قديماً وحديثاً من حيث تحديد العادات والطقوس (السن ، السكن ، فضاءات الاختيار ، الخطبة ، المهر ، العرس ، النقوط ، القائمة ، الحناء ، الزفة ، المأكولات ، الملبس والصباحية) المرتبطة بالممارسات الزواجية الاكسوجامية قديما وحديثاً . ثم تحديد الآثار الاجتماعية والثقافية الايجابية والسلبية للزواج الأكسوجامى على الخصوصية الايكولوجية للمجتمع . حيث تسعى الدراسة الحالية للإجابة على تساؤل رئيسى مؤداه " ماهو الزواج الأكسوجامى كأحد أنماط صور الزواج فى المجتمعات القبلية وتأثيره على الخصوصية الايكولوجية للمجتمع " ؟. وفى نهاية الدراسة تستعرض الباحثة نتائج الدراسة والتوصيات.

الكلمات الافتتاحية : الأساليب التقليدية والحديثة ، الزواج الاكسوجامى .

*Corresponding author E-mail: arefhanaa@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 5 مارس 2024م ـ تاريخ المراجعة: 21مارس 2024م تاريخ القبول: 31 مارس 2024م.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: 3125 ـ 2735 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: 3133 ـ 2735 https:/masuh.journals.aswu.edu.eg/

Abstract:

Analyzing the issue of marriage has become a broad field for various studies, such as biology, literature, and anthropology .However, the studies that have led to addressing the issue of marriage are the psych anthropological studies related to the family and family. Anthropologists and sociologists have divided the marital framework into two parts, one of which is internal marriage and the other is external marriage.

They also defined internal marriage as marriage that takes place within a kinship group, which is marriage within one group in addition to belonging to a family, tribe, or sect. This type of marriage is linked to the system of arranged marital choice, meaning that the family or kinship group to which the individual belongs is the one that determines the marital choice and controls all other procedures. As for external marriage, it is that which takes place outside the group to which the individual belongs.

مقدمة Introduction

تتمتع القارة الافريقية بشـهرة كبيرة فى العادات والتقاليد الخاصـة بالزواج ذات الخصـوصـية المميزة والغريبة أحياناً ، وعند البحث نجد أن لكل جزء من أجزاء القارة السـمراء له بصـمته الخاصـة وعاداته وتقاليده التى يعيش بها حتى الآن ويتوارثها الأجيال ، وهذا من أهم الأسـباب التى سـاعدت على حفظ التراث الافريقى وجعلته مميز ومجال غنى للدراسة ، وتمتلك أفريقيا بعضاً من أغرب الممارسات التراثية فى العالم ، لا تزال بعض هذه العادات موجودة فى المناطق النائية من القارة ، ورغم سنوات عديدة من الحضارة ، فهذه المجتمعات العرقية تمارس بعض التقاليد التى سوف تجعلك تشعر بالدهشة .

وقد بات تحليل موضـوع الزواج مجالاً واسـعاً لدراسـات مختلفة كالبيولوجيا والأدب والانثربولوجيا ، غير أن الدراسات التى أفاضت للتطرق لموضوع الزواج هى الدراسات السيوانثربولوجية الخاصة بالأسرة والعائلة . فلقد قام الانثربولوجيون والسـوسـيولوجين بتقسـيم الإطار الزواجى إلى قسـمين أحدهما الزواج الداخلى وآخر الزواج الخارجى ، كما عرفوا الزواج الداخلى بأنه الزواج الذى يتم داخل الجماعة القرابية ، وهو الزواج ضـمن الجماعة الواحدة إضـافة إلى الانتماء للعائلة أو القبيلة أو الطائفة . حيث يرتبط هذا النوع من الزواج بنظام الاختيار الزواجى المرتب ، بمعنى أن الأسـرة أو الجماعة القرابية التى ينتمى إليها الفرد هى التى تحدد الاختيار الزواجى وتسيطر على كافة الاجراءات الأخرى .

أما الزواج الخارجى فهو الذى يتم خارج الجماعة التى ينتمى إليها الفرد . وبالنسـبة لعملية الزواج فى السودان نجد أن مراسم الزواج كانت فى الماضـى تستقى من قيم القبيلة . فالسودان كان فى الماضـى كغيره من الدول التى تكاد تتأصـل فيها ملامح القبيلة بنسـبة كبيرة ، مما يعنى أن الفرد فيه يكون ملتزما بنظم وضـوابط وتقاليد العشـيرة والقبيلة خاصـة فيما يتعلق بعادات وتقاليد أمر الزواج . فقد كان فى الماضـى موضـوع الزواج من

الأقارب هو النمط السـائد فى معظم أنحاء السـودان ، حتى أن الفتى والفتاة يعرفان ومنذ صـغرهما أن مصـيرهما الزواج معا أمر مفروغ منه . ولكن يلاحظ فى عصـرنا الحالى الموسـوم بعصـر العولمة والتقنية أن هذه الظاهرة بدأت فى التراجع والانحسار فى بعض المجتمعات السودانية . ولم تعد كسابق عهدها . حيث نلاحظ وجود فئات تفضـل الزواج من خارج القبيلة مع وجود فئات تميل إلى الزواج من داخل العشـيرة . وفى ظل انتشـار تعليم الفتاة وخروجها للعلم والعمل فى المدن والحضـر . وفى ظل انتشـار وسـائل التواصـل الاجتماعى ، أصـبحت هناك خيارات عديدة أمام الفتاة فى اختيار شريكها .

ولهذا جاءت هذه الدراسة حيث أختارت الباحثة الولاية الشمالية بالسودان حيث وجد بعد الإطلاع على الدراسات السابقة أن مجتمع الدراسة لم يحظ بدراسة انثربولوجية عن الآثار الاجتماعية والثقافية للزواج الاكسوجامى (الخارجى) . بناءً على ماسبق فقد أرادت الباحثة أن تتعرف على أسباب إقبال القبائل على هذا الزواج وعادات وتقاليد مجتمع الدراسة قديماً وحديثاً والآثار الاجتماعية والثقافية الايجابية والسلبية للزواج الاكسوجامى (الخارجى) .

أولاً : مشكلة الدراسة Problem of the Study

نظرا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة التي تعرض ويتعرض لها المجتمع والأفراد كجزء منه خاصة في الأوساط الحضرية ، فقد لاحظنا شخصياً على أرض الميدان وكذلك من خلال اطلاعنا على العديد من الدراسات حول الموضوع بأن هناك تبدال على مستوى المعايير التي يفاضل على أساسها الأفراد في اختياراتهم الزواجية. حيث يكون الزواج المختلط عادة لدى قبائل أو طبقات أو طوائف دينية غير تلك التي ينتمي لها الزوج أو الزوجة. وهو ممارس وموجود عند معظم المجموعات السكانية فى السودان منذ أمد بعيد عدا بعض المجموعات التي تفضل الزواج داخل المجموعة السكانية المحددة . توجد بعض المجتمعات السكانية التي يفضل فيها الزواج من داخل المجموعة فقط كمجموعة الأقباط التي تحرم الزواج خارج المجموعة ، أو قبائل شرق السودان خاصة العرب من الرشايدة التي ترغب فى المحافظة على العرق والملامح العربية ، وقبائل النوبيين فى شمال السودان التي يندر فيها الزواج من خارجها. وعلى العكس ، توجد بعض القبائل التي تسمح بالزواج من بعضها بعضا كما يحدث بين الجعلية والشايقية بغرض المصاهرة ، وتقوية روابط العمل المشترك بينهما، وبين القبائل الرعوية لتحسين النسل ليكون أكثر قوة وصلابة لتحمل مشاق العمل الرعوي .

أما بالنسبة لزواج الأجانب ، أي زواج الرجل بامرأة تحمل جنسية غير سودانية أو زواج المرأة السودانية برجل يحمل جنسية غير سودانية ، فى السودان فهو ظاهرة ملاحظة إلى حد ما، غير أنه كان قديماً ومسموحاً به في المجتمع السوداني في حدود معينة مثل المبتعثين إلى الخارج بغرض الدراسة والعمل وعند عودة هؤلاء يأتون بأبنائهم الذين يحملون جنسية الأب ومن أم أجنبية. هذا الزواج موجود ومقبول عند بعض الأسر فى المجتمع السوداني وتختلف درجة تشجيعه من أسرة إلى أخرى. إلا أن القانون السوداني يحدد هذا النوع من الزواج بالحصول على إذن من السفارة مرفق بطلب يتقدم به السوداني وتوثيق الزواج بالسفارة السودانية الموجودة في تلك البلاد حتى يتم

اعتماده.

حيث حدث التحول والتغير حديثاً عندما بدأت بعض الفتيات السودانيات يتزوجن برجال يحملون جنسية غير الجنسية السودانية بالميلاد ممن هم من أصول غير سودانية(كالسوريين والأتراك والأوروبيين والأفارقة) والسبب الذي أدى إلى ظهور هذا النمط حديثاً هو ازدياد ارتفاع مستوى تعليم البنت واستقلالها الاقتصادي (عمل المرأة) ووعيها بممارسة حقها في الاختيار هو ما جعلها تتزوج بالأجنبي . ولكن هناك دائماً عدم قبول لزواج الفتيات السودانيات بغير الرجال السودانين بدرجات تتفاوت عند أفراد المجتمع السوداني (بين راض ورافض). وقد تعود أسبابه إلى قدوم بعض العاملين من الأجانب إلى السودان وعمل ودراسة السودانيات بالخارج كما لعامل الهجره له دور في هذا التغيير .

ثانياً : أهداف الدراسة. Goals of Study

تحديد الزواج الأكسوجامى كأحد أنماط صور الزواج فى المجتمعات القبلية وتأثيره على الخصوصية الايكولوجية بالولاية الشمالية بالسودان .

ثالثاً : تساؤل الدراسة . Question of Study

" ماهو الزواج الأكسوجامى كأحد أنماط صور الزواج فى المجتمعات القبلية وتأثيره على الخصوصية الايكولوجية بالولاية الشمالية بالسودان "؟.

رابعاً : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

Methodological procedures for field study

***المنهج الوصفى التحليلى:**حيث استخدمت الباحثة هذا المنهج لأنه يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والاجتماعية.

***المنهج المقارن :** حيث استخدمت الباحثة هذا المنهج لأنه يساعد فى الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف خلال فترة زمنية معينة للكشف عن هذه الاختلافات فى أوجه الحياة الاجتماعية.

***المنهج الانثربولوجى :** حيث يعتمد المنهج الانثروبولوجى على الدراســـة الميدانية والاقامة لفترة زمنية فى مجتمع الدراسة وجمع المعلومات من خلال المعايشة لوحدة الدراسة.

وتم اســتخدام أدوات المنهج الانثربولوجى التالية : دليل المقابلة ، الملاحظة ، دليل العمل الميدانى ، التصــوير الفوتوجرافى ، الخرائط والاخباريون .

خامساً : مفاهيم الدراسة .Concepts of the Study

(أ) مفهوم الزواج.

تعريف الزواج بيولوجياً إن الحديث عن التعريف البيولوجي يقودنا حتماً إلى إظهار الفرق بين مفهومي الزواج والتزاوج ، فالأول سوسيولوجي في حين أن التزاوج مفهوم بيولوجي ، حيث يعني " الارتباط الذي يجمع بين الرجال

والنساء بغرض الإشباع الجنسى أساساً ، وتتميز تلك العلاقات بأنها تكون مؤقتة فى الغالب وقد تكون عابرة و هي في العادة لا تفرض أية التزامات أو مسئوليات على الأطراف الداخلة فيها " [1] .

(**الزواج**) نظام إجتماعى وقانونى يخضع لعادات وتقاليد المجتمع وأعرافه ويرتبط بعقيدة الجماعة وسلوكها اجتماعياً واخلاقياً ، وهو ظاهرة انسانية بحته ، أى عرفها الإنسان وحده من المخلوقات الحية التى تعرف التزاوج لا الزواج وهذان المفهومان ليسا شيئاً واحداً فالزواج مفهوم "سيسولوجيا " أما **(التزاوج)** فهو مفهوم " بيولوجى " معروف عند الحيوانات ، بينما الزواج مقصور على البشر فقط ، إذ هو نظام اجتماعى يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية والتشريعات الوضعية المستمدة من الاعراف والدين والأسلوب الذى يعهد إليه المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية له وتحقيق وظائفه الاجتماعية وأهدافه الروحية والاخلاقية ويوجد فى المجتمعات الانسانية على اختلاف عاداتها وتقاليدها وعقائدها . [2]

الزواج فى المعاجم العربية : يعرف على أنه " إقتران ذكر بأنثى أو رجل بإمرأة بعقد شرعي يقال عنه أنه قرآن ونكاح [3]. هذا التعريف يقر الرباط الشرعي بين جنسين مختلفين (ذكر، أنثى) وبشكل خاص بين الرجل والمرأة . ويقصد به الرباط المقدس الذى يجمع بين رجل وأمرة وفق شريعة الإسلام ، ويترتب عليه حقوق وواجبات لكلا الطرفين ، ومنه " الاقتران والارتباط " ، زوج الشيء وزوجه إليه ربطه به . فإذا ارتبط الزوجان بعقد النكاح يطلق على كل واحد منهما اسم الزوج [4] .

الزواج قانوناً : الزواج من الناحية القانونية أنه عقد شرعى للأقتران بين شخصين ذكر وأنثى بالشكل الذى تنص عليه قوانين المجتمع وتجرى عليه قوانينه وتجرى عليه عاداته وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات بين طرفى العقد [5] .

الزواج عند الانثربولوجين: الزواج من طرف الانثربولوجى "**John Beattie**" بأنه علاقة اجتماعية منظمة وأنه يرتبط بعدد من العلاقات الاجتماعية ، وهو بمثابة وحدة جنسية مشروعة بين رجل وامرأة ، ويرى صاحب هذا التعريف أنه لكى تكتسب هذه العلاقة بين الجنسين طابع المشروعية يجب أن تنظم وفقا للمعايير والضوابط والقيم الاجتماعية

(1) محمد الجوهري (1993) : **دراسات الأنثروبولوجية معاصرة** ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ب ط ، ص 109.

(2) فرج عمر فرج (2005) : **التاريخ الاجتماعى للترهونه " بحث فى عادات وتقاليد الزواج بالداوون"** ، لنيل درجة الماجستير ، ص6.

(3) محي الدين صابر (1986) : **المعجم العربي الاساسي للناطقين باللغة العربية ومتعلميها** ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة ، ص 561.

(4) ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الافريقى المصرى (2003) : **لسان العرب** ، القاهرة ، دار الحديث ، ج 4.

(5) أحمد أبو زيد (1980): **الأنساق** ، الأسكندرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص 309.

التى يرتضيها المجتمع. [6]

الزواج اصطلاحاً : وترى **(علياء شكرى)** هو ارتباط واتفاق تعاقدى الذى يقدم بين طرفى الزواج بهدف العمل والاستمرار فيما بينهما لإقامة الحياة المشتركة والبناء الأسرى الذى يسمح بالإشباع الغريزى وقيام الجو العاطفى الذى يجمع بين الطرفين لتحقيق سلامة وإستقرار الروابط بينهما [7] .

التعريف الإجرائى للزواج: من وجهة نظر الدارسة فى هذه الدراسة هى ارتباط بين رجل وأمرأة باعتراف مجتمعى يهدف إلى استمرار الحياة وانجاب الاطفال بطريقة شرعية قانونية مرتبطة بثقافة المجتمع .

(ب) مفهوم الزواج الاكسوجامى (الخارجى).Exogamy

يختلف هذا الزواج إختلافاً كلياً مع **(نظام الزواج الداخلى)** حيث يعرف الزواج الداخلى **Endogamy** ويعرفه "ميردوك "بأنه النظام الذى يتضمن قاعدة تتطلب أن يختار الإنسان زوجته من جماعة أو وحدة قرابية محددة [8].

حيث يشير **(الزواج الخارجي)** **Exogamy** إلى الزواج من خارج جماعة القرابة أو الطائفة ، القومية أو العرق أو الجماعة السياسية ويقابله الزواج الداخلي الذي يتم بين تلك المجموعات. أدت عوامل كانتشار التعليم، وخروج المرأة إلى العمل، واتساع مساحة الاختلاط بين الجنسين خارج العلاقات العائلية، واكتساب الشباب من الجنسين حرية اختيار شريك الحياة في كثير من الحالات دون النظر إلى هوية الشريك إلى زيادة الزواج الخارجي[9] .

أما **(نظام الزواج الخارجى)** فهو يسمح للفرد بأن يختار ويتزوج من خارج نطاق الجماعة والأسرة والقبيلة. **(10)**

التعريف الاجرائى للزواج الاكسوجامى هو كل شخص يبحث عن عروسه خارج وحدته أو جماعته القرابية (سواء البيولوجية أو الاجتماعية).

سادساً : الدراســـات السابقةPrevious Studies

أولاً : الدرسات العربية.

(6) حسين عبد الحميد أحمد رشوان (1989) : **الانثربولوجيا فى المجال التطبيقى** ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ص 86.

(7) علياء شكرى (1994) : **الاتجاهات المعاصرة فى دراسة الأسرة**، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، 1994م ، ص45.

(1) نبيل محمد توفيق السمالوطى(1981) : **الدين والبناء العائلى " دراسة فى علم الاجتماع العائلى "، المملكة العربية السعودية** ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، ط (1) ، ص 144.

(2) إصــلاح جاد (2019) : **حالة الزواج في دول المشــرق العربي** ، معهد الدوحة الدولى للأسـرة ، قطر ، الدوحة ، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر ، ط (1) ، ص 223.

(3) عبدالحميد لطفى (1981) : **علم الاجتماع** ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة ، ص 109.

(1) دراسة (أونيسة مرنيش ، 2006) ، وعنوانها الزواج بين الأقارب في الوسط الحضري بين التقليد والتغير دراسة ميدانية بمدينة عنابة [11] .

أهداف الدراسة :

ـ تقديم تفسيرات علمية ومنطقية عن الدور الذى لعبه الزواج القرابى فى الماضى والتغير الذى طرأ عليه فى الحاضر .

ـ تحديد العوامل التى أدت إلى انخفاض الزواج القرابى وارتفاع الزواج الخارجى الاغترابى .

منهج الدراسة : المنهج الوصفى التحليلى ، المنهج التاريخى.

أدوات الدراسة : الملاحظة والاستبيان .

نتائج الدراسة :

ـ أن الفرد لم يعد يولى اهتمام كبير بالصلة القرابية عند إقباله على الزواج بل أصبح ينظر إلى أسس أخرى أكثر أهمية كالمستوى التعليمى والميل العاطفى .

ـ حل أسلوب الاختيار الذاتى للزواج محل أسلوب أختيار الأهل .

ـ إن خضوع الأبناء التام لسلطة الآباء عرفت تغيراً كبيراً ويظهر ذلك من خلال مناقشة أمر الزواج وإبداء الرأى بالموافقة أو الرفض بعد أن كان الأهل يعملون على ترتيبه بدون مشاركة المعنى بالأمر.

(2) دراسة (ماهر فرحان مرعب ، 2016) وعنوانها اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي [12] .

أهداف الدراسة :

ـ التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو معايير الاختيار الزواجي، لأنهم من فئة الشباب وهم الأقرب للزواج أو للتفكير فيه كمرحلة استقرار ما بعد الدراسة.

ـ الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو معايير الأختيار الزواجي المفضلة لديهم ، والتي قسمت إلى معايير اجتماعية وأخرى نفسية ، والسبب الذي يقف وراء هذه الاتجاهات .

منهج الدراسة : المنهج الوصفى ، أدوات الدراسة : استمارة استبيان .

نتائج الدراسة :

ـ هناك اتجاه إيجابي نحو المعايير النفسية كالتأكيد على العاطفة والتشابه في المزاج والهدوء وتحمل المسؤولية

---

(4)أونيسة مرنيش (2006) : **الزواج بين الأقارب فى الوسط الحضرى بين التقليد والتغير** ، رسالة ماجستير ، جامعة باجي مختار ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، دراسة ميدانية بمدينة عنابة ، ص 23.

(5) ماهر فرحان مرعب (2016) : **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي** ، بحث منشور فى مجلة جامعة الشارقة ، دورية علمية محكمة، جامعة قالمة ، الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، مج (13) ، ع (1) .

وحسن المظهر والكلام كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة .

ـ هناك اتجاه سلبي نحو ضرورة التجانس في الشكل وفي العمر عند اختيار شريك الحياة .

ـ هناك اتجاه إيجابي نحو المعايير الأخلاقية كالتأكيد على الالتزام الديني ، الصدق والأمانة ، التقدير والأحترام كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة .

ـ هناك اتجاه إيجابي نحو المعايير الاعتبارية كالتأكيد على الحسب والنسب ، التشارك في القيم الاجتماعية ، التقارب في التحصيل الدراسي والتقارب في المستوى المادي كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة.

(3) **دراسة (سهير عبدالعزيز محمد ، 2016م) وعنوانها الإنترنت والتغير الثقافى لشباب جامعتى القاهرة والخرطوم.** [13]

أهداف الدراسة :

ـ التعرف على كيفية استخدام الإنترنت من أدوات وأماكن ، وأسباب الاستخدام ، والمواقع المفضلة لديهم .

ـ التعرف على عادات وأنماط استخدام جمهور الطلبة من جامعتي القاهرة والخرطوم للأنترنت من خلال معرفة مدى التأثير على بعض الثقافات فى الحياة الجامعية المتمثلة فى خصائص الحياة الجامعية.

ـ التعرف على الثقافة اللغوية المستخدمة وبعض المعتقدات والمعارف المتمثلة فى القيم الدينية ، وبعض العادات مثل عادات الغذاء والأزياء والمأكل والمشرب والمظهر العام وما ينتجه من رموز لديهم.

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على العديد من المناهج وهى :

(المنهج الأنثروبولوجى ، المنهج المقارن ، المنهج الكيفى ودراسة الحالة).

أدوات الدراسة : (المقابلة ، الملاحظة والإخباريون).

نتائج الدراسة :

ـ أوضحت نتائج الدراسة الميدانية مدى أهمية الأنترنت ودرجة الارتباط به لدى أفراد العينة " ذكور – إناث " بجامعة القاهرة فكان للذكور نصيب الأسد (الأكبر) من حيث درجة الارتباط من حيث إن استجابات الذكور والإناث بجامعة الخرطوم متساوية ، من حيث نوع الوسيلة التى يستخدمها إجمالي الطلبة من الجامعتين تتركز فى الحاسب المنزلي ، وتأتى الوسيلة الثانية ، وهى جهاز اللاب توب التى يستعين به الطلبة فى تحصيلهم الأكاديمى أما الهاتف (الموبايل) ، ورغم ذلك لم تكن هذه الأجهزة حديثة تساعدهم فى الإتصال يالإنترنت .

ـ أوضحت نتائج الدراسة الميدانية إن بعض المواقع التى يفضلها أفراد العينة بجامعة القاهرة فى استخدام الأنترنت وجد ان الذكور يفضلون المواقع الرياضية فى المرتبة الأولى من اهتماماتهم ، ثم فى الترتيب الثانى المواقع الإخبارية

(13) سهير عبد العزيز محمد (2016) : **الإنترنت والتغير الثقافى لشباب جامعتى القاهرة والخرطوم** ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية البحوث والدراسات الإفريقية.

، الأعلامية ، الجنسية ، الدردشة والمحادثة الدينية ، أما الإناث يفضلن المواقع الترفيهية ، وتليها الدينية ثم العلمية ، ثم الدردشة والمحادثة ، ثم الإعلامية ، وتليها الإخبارية ، ثم الجنسية وأخيراً الرياضية .

(4) دراسة (بوعلام الله يوسف ،2017) وعنوانها طقوس الزواج بين الماضي والحاضر " دراسة مقارنة أنثروبولوجية لبلدية الحساسنة ". (14)

أهداف الدراسة :

ـ التعرف على مدى تأثير التغير الاجتماعى والاقتصادى أو الدينى على طقوس وعادات الزواج.

ـ رصد وتحديد مختلف مراحل الزفاف فى الماضى ومحاولة الكشف عن التغيرات فى الحاضر

ـ التعرف على تأثير منظومة المعايير، القيم ، الطقوس الاجتماعية السائدة فى مجتمع الدراسة **منهج الدراسة** : المنهج الوصفى التحليلى ، المنهج التاريخى ، المنهج المقارن.

أدوات الدراسة : الملاحظة بالمشاركة ، الاخبارين .

نتائج الدراسة :

ـ توصلت الدراسة إلى وجود آراء إيجابية نحو استمرارية طقوس الزواج المحافظ بكل أشكاله وتغيراته ، حيث يبقى معيار الأصل الشريف قائما وضرورة حتمية فى الاختيار وما تحمله من طقوس تقليدية إلى طابع عصرى فى ظل التغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التى يعرفها مجتمعنا خلال التطورات المستمرة إذ أن معيار الأصل الشريف موجود فى المصاهرة وأمر ضرورى وإيجابى فى قوة تماسك الروابط الاجتماعية.

(5) دراسة (مهيدى عبد الله الطريفى ، 2021) وعنوانها(اتجاهات طلبة الجامعات السودانية نحو ظاهرة الزواج من الأقارب" دراسة تطبيقية على عينة من طلاب جامعتى النيلين والجزيرة) (15) .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات السودانية نحو ظاهرة الزواج من الأقارب.

منهج الدراسة : المنهج الوصفى التحليلى . **أدوات الدراسة:** الاستبيان ، المقابلة .

نتائج الدراسة:

ـ أن غالبية العينة لا ترغب فى الزواج القرابى للدوافع الاجتماعية والصحية والدينية والشخصية ، بينما يرغبون فيه لعوامل اقتصادية وعائلية .

---

(1) بوعلام الله يوسف (2017) : **طقوس الزواج بين الماضي و الحاضر دراسة مقارنة أنثروبولوجية لبلدية الحساسنة** ، مذكرة للحصول على شهادة الماجستير في الانثربولوجيا ، جامعة وهران ، كلية العلوم الاجتماعية ، المدرسة الدكتورالية للانثربولوجيا.

(2) مهيدى عبد الله الطريفى (2021) : **اتجاهات طلبة الجامعات السودانية نحو ظاهرة الزواج من الأقارب" دراسة تطبيقية على عينة من طلاب جامعتى النيلين والجزيرة** ، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية ، البحث السابع ، مج (9) ، ع (3) ، ص ص : 136 – 155.

ـ أكدت الدراسة على عدم وجود فروق بين أفراد العينة تعزى لمتغير (الجامعة ، النوع) ، بينما توجد فرق بين أفراد العينة تعزى لمتغير (السكن ، التخصص ، مستوى التعليم، الحالة الأقتصادية).

(6) **دراسة(رشدى على أحمد مصطفى ،2022) وعنوانها " نظام الزواج لدى مجتمع العبابدة السودانيين المقيمين فى مصر**[16] .

أهداف الدراسة :

التعرف على نظام الزواج لدي مجتمع العبابدة وكذلك معرفة موقف العبابدة من زواج الأقارب ومعرفة العادات التي تطورت في الزواج والعادات التي مازالت تمارس دون تأثر بالتغير الذي طرأ على مجتمع الدراسة.

المنهج المستخدم : المنهج التاريخى المقارن والمنهج الانثربواوجى .

أدوات البحث : الملاحظة ، المقابلة والاخباريون .

نتائج الدراسة : أوضحت نتائج الدراسة أن نظام الزواج لدى مجتمع العبابدة كما هو من حيث مراحله وطقوسه ولكن بالنسبة لمظاهر الاحتفال هى التى حدث لها بعض التطوير كما أنه تغيرت نظرة الإصرار على الزواج من نفس القبيلة وأصبح مسموح الزواج من خارج القبيلة بعد التشاور بين أفراد العائلة وذلك يرجع لإنتشار الوعى الدينى والثقافى والعلمى داخل المجتمع.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

(1) دراسة (Bilttes & Sullivan ، بيلتز وسيلفان ،2001م) وعنوانها تأثير زواج الأقارب على الخصوبة : [17]

أهداف الدراسة : التعرف على طبيعة زواج الاقارب والعوامل التى تساعد على زيادة عدد وفيات الاطفال نتيجة زواج الأقارب .

المنهج المستخدم : المسح الاجتماعى والمنهج الوصفى التحليلى.

نتائج الدراسة :

ـ توصلت الدراسة إلى أن الحالات الخاصة بزواج الاقارب أدى إلى ظهور واضح لعدد كبير من الوفيات للأطفال الرضع ، بعد الولادة بفترة ليست طويلة ، وتم تحديد النسبه من 1 : 4 % تقريبا ، وخاصة إذا تم المقارنه بالزواج

---

(3)رشدى على أحمد مصطفى (2022): **نظام الزواج لدى مجتمع العبابدة السودانيين المقيمين فى مصر " دراسة ميدانية فى الانثربولوجيا الاجتماعية** "، رسالة ماجستير ، جامعة أسوان ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل.

(17) Bilttes A.H ، Hussain "R" and Sullivan "S" (2001): **Consanguinity and Early Mortality in the Muslim Populations of India and Pakistan** " ، American Journal of Human Biology 13 ، pp777-778.

من خارج العائلة ، إلا اننا قد نجد أن النتائج قد تختلف من مكان لآخر وفقا لظروف وعوامل لها تأثيرها الواضح فى حالات الوفاة للأطفال .

ـ أوضحت الدراسة أن الأمراض التى تظهر فى العائلة وخاصة الوراثية أو العيوب الخلقية قد تساهم بشكل كبير فى عملية الوفاة للطفل .

ـ أوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن العادات والتقاليد تلزم الزواج بالأقارب فى باكستان وتقترب النسبة إلى ثلاثون فى المائة من حالات الزواج ، أما المقيمون من الباكستانيين بانجلترا يفضلون الزواج من الأقارب حفاظاً على الأصول الوالدية.

(2) دراسة (Sundaram،Aparna ، أبارنا سوندرام ، 2005) وعنوانها **(التحديث أسلوب الحياة وتوقيت الزواج فى إندونسيا)** [18]

أهداف الدراسة : كشفت الدراسات والبحوث السابقة توقيت الزواج فى آسيا – أن من إطار التحديث لا يكفى لتوضيح وفهم الزواج وعدم الزواج ، وذلك عن طريق مقابلات كشفت عن توقيت الزواج فى المجتمعات الغربية .

منهج الدراسة : تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التى تعتمد على استمارة جمع البيانات ودليل دراسة الحالة ، حيث قامت الدراسة بالكشف عن محددات الزواج وعدم الزواج لرجال ونساء فى إندونسيا من خلال استخدام بيانات عن حياة الأسرة من الفترة ما بين 1993 – 1997م ومن خلال نموذج هرمى اختبر الباحث خصائص رجال ونساء غير متزوجين ومتزوجين .

نتائج الدراسة :

استنتجت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه أساسية بين عمليات التصنيع والتعليم والمشاركة فى قوة العمل ، وجميعها تؤلف ضد الزواج ، ويمكن اختبار كيف يؤثر السياق الاجتماعى الذى يعيش فيه الأفراد على حياتهم ويحدد لهم مسارات حياتهم والاختبارات التى يضعونها ، ولذلك اتبع اسلوباً معيارياً حيث إنه عند مرحلة معينة للأفراد فإنهم يعتبرون أنفسهم على استعداد للزواج بينما ، حين يكونون فى مراحل دراسية فإن فرصتهم فى الزواج تقل ، فالأفراد العاملون يرون أنفسهم كالبالغين لديهم المقدرة لتحمل مسئوليات الحياة .

(3) دراسة (كولين ر. جوسوف Colleen R. Johnson ، 2012) الرغبة وفرصة الزواج بين النساء السود في جنوب إفريقيا [19] .

---

(18) Sundaram،Aparna (2005): **Modernizations Life Course and Timing Marring in Indonesia**،(Ph. D dissertation)، University of Maryland ،USA.

(1) **كولين ر. جوسوف Colleen R. Johnson** (2012): الرغبة وفرصة الزواج بين النساء السود في جنوب إفريقيا ،

أهداف الدراسة : التعرف على كيفية ارتباط المتغيرات الديموجرافية والسلوكية بالأسود و رغبة المرأة في جنوب إفريقيا في الزواج.

نتائج الدراسة : تشيرالبيانات إلى الشابات السود في جنوب إفريقيا يرغبن في الزواج ولكنهن يشعرن بالقيود فى اختيارالشركاء المؤهلين من خلال انتشار الخيانة الزوجية ، الإيدز ، العنف المنزلي ، وعدم اليقين الاقتصادي. بالإضافة إلى ذلك ، تشعر النساء السود المتعلمات في جنوب إفريقيا بدرجة أقل من الضغط للزواج من الأجيال الأكبر سناً بسبب قوتهم الاقتصادية الناشئة والمجتمع تزايد قبول المعاشرة والولادة غير المتزوجة وتأجيل الزواج

تعقيب عام على الدراسات السابقة : بعد استعراض العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية منها المرتبط بالمحور الأول التغيرات الاجتماعية ، ومنها مرتبط بالمحور الثانى التغيرات الثقافية وأثر كل منهما على نظام الزواج الاكسوجامى ، لابد من تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات من حيث الأهداف ، والمنهج ، والأساليب ، والنتائج ، وكذلك مدى استفادة الباحثة من هذه الدراسات فى دراستها الحالية ، وما هى أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة .

من حيث الأهداف : تنوعت وتعددت الدراسات السابقة فى أهدافها نتيجة تنوع الاتجاه أو الزاوية التى تناولت فيها كل دراسة على حدة ، ورغم ذلك فقد اتفقت معظم الدراسات السابقة على هدف واحد هو التعرف على الثبات والتغير فى نظام الزواج مع رصد التغيرات الاجتماعية والثقافية ، فأوجه الاختلاف تأتى فى سياق الاختلاف فى الجانب البحثي الذى سارت عليه الباحثة فى تحديد هدف دراستها ، فجاءت بعض الدراسات مستهدفة التعرف على طبيعة الزواج وخاصة من الاقارب ، وأخرى للتعرف على بمراسم وطقوس الزواج نتيجة للتحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والايديولوجية التى شهدتها فى ريف إحدى المجتمعات ، وأخرى عن معايير اختيار الشريك ، واستهدفت أخرى اتجاهات طلبة الجامعات نحو ظاهرة الزواج من الأقارب، واستهدفت دراسة أخرى الزواج بين الأقارب في الوسط الحضري بين التقليد والتغير .

من حيث المنهج : استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفى التحليلى ، ودراسة أخرى استخدمت أسلوب كرة الثلج لتحقيق صدق المعلومات ، ودراسة أخرى استخدمت استمارة جمع البيانات ، ودليل حالة ، ودراسة أخرى استخدمت المسح الاجتماعى ، ووظفت معظم الدراسات السابقة المنهج الأنثروبولوجى فى تطبيق الدراسة، مع ملاحظة تكرار الدراسات السابقة واتفقوا مع الدراسة الحالية فى الأساليب المنهجية . واتفقت معظم الدراسات على أدوات الدراسة مثل المقابلة والملاحظة ، الإخباريين .

من حيث النتائج : بعد استعراض الدراسات السابقة والنتائج التى توصلت اليها لاحظ الباحث أن هناك اختلافا جوهرياً بين جميع الدراسات سواء المحلية أو العربية أو الأجنبية ، وهذا يرجع إلى اختلاف الأهداف من دراسة لأخرى والظروف والتغيرات الاجتماعية والثقافية من مجتمع لآخر، وأوضحت أحدى الدراسات ان زواج الاقارب يودى إلى وفيات بعض الأطفال ، ونتائج لدراسة أخرى أوضحت طرق اختيار الشريك الأكثر شيوعاً جاءت على الترتيب الآتي: الاختيار عن طريق الأهل والأقارب، المعرفة الشخصية ، الأصدقاء، زملاء العمل ، الانترنت،

رسالة ماجستير ، جامعة بريغهام يونغ ، قسم علم الاجتماع.

الخاطبة. ، وأوضحت نتائج دراسة أخرى وجود آراء إيجابية نحو استمرارية طقوس الزواج المحافظ بكل أشكاله وتغيراته ، حيث يبقى معيار الأصل الشريف قائما وضرورة حتمية فى الاختيار وما تحمله من طقوس تقليدية إلى طابع عصرى فى ظل التغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التى يعرفها مجتمعنا خلال التطورات المستمرة إذ أن معيار الأصل الشريف موجود فى المصاهرة وأمر ضرورى وإيجابى فى قوة تماسك الروابط الاجتماعية.ودراسة أخرى أوضحت إن للزواج القرابى إيجابيات كما أنه لا يخلو من السلبيات خاصة تلك المتعلقة بالجانب الصحى والأمراض الوراثية التى تمس الأبناء .

سابعاً : نتائج الدراسة .

ـ أوضحت حالات الدراسة أن مفهوم الزواج الداخلى : الزواج الداخلى كان قبل الاستغلال فى السودان لأن كانت السودان عشائر ومجموعات وقبائل . بعد الاستغلال حدث الزواج الخارجى نتيجة الاستعمار السودانى فحدث توسع والدخول فى القبائل الثانية . وكا من المتبع فى القبائل هو اختيار بنت العم لولد العم . البنت ما كان لها حرية فى الاختيار.الكلمة من الأب . الأب أديت كلمة ما تراجع كلمة أبيها. (على سبيل المثال : **أول حاجة تغطى قدحك بدل ما تغطى قدح الناس الثانية**). (فالواحدة لوتقدملها أبن خالها لازم يشيروا أبن عمها أنت عايزها ولا بنجوزها أبن خالها). الناس زمان بيكونوا متربين مع بعض (**الزواج بعيد عن الحب**) عندنا **مثل** بيقول (الزول إلا بتحبه ما تناسبو) و**مثل آخر** (خلى المحنة للقرابة والجفا للنسابة). بيتزوجوا عادى ناس زمان. **مثل آخر** (أمك لو بقت نسيبتك هتعاديك) . الزواج الداخلى يحفظ تكوين الأسرة الممتدة . **أما مفهوم الزواج الخارجى** : (زواج من أى قبيلة أخرى أيش عادى أى واحد يتجوز من أى قبيلة أخرى)، (إنسان مفهومه أقرب إلى مفهومك متوافق فى الدرجة التعليمية معك). **الزواج الخارجى ينقسم إلى قسمين وهما ، القسم الأول** : يحدث بحكم الزمالة فى التعليم أو العمل ومرتبط بالقبائل غرب السودان وبقوة المادية (القروش) وتغيير جيناته . **القسم الثانى** : زواج من خارج البلاد (حدود السودان) للتعليم والعمل والقوة المادية .وغالبا يفضل الجيل الجديد الزواج الخارجى حتى يتزوج واحدة مستواها الفكرى قريب من تفكيره .

ـ أوضحت حالات الدراسة أيضاً الآثار الايجابية للزواج الداخلى يحفظ تكوين الأسرة الممتدة ويحافظ على الترابط بين الزوج والزوجة وتحمل كل منهما الآخر و يستحملوا بعض ومراعاة الأهل ، **أماالآثار الإيجابية للزواج الخارجى** تجديد وإضافة عادات جديدة للزوج او للزوجة ، تعارف جديد ، تفتح قنوات اتصال فى بعض المهن الجديدة . تجنب المشاكل بين الأهل بعد الزواج (زواج العيلة يبقى فيه مشاكل عن الزواج الخارجى). السبب أننا لاحظنا أن الغريب يعيش وسط الأسرة الدخيلة بالنسبة له باحترام أكثر ، احترام غير عادى من الزوج للأسرة إذا كانت غريبة بيحترمها أكثر. لو اخذت ابن عمى يجى ساعة الورث يخسروا الكبار بعض علشان الورث. تجنبا للامراض وتجديد الجينات لمنع حمل الاطفال ملازمة داون المنغولى بسبب مشاكل الدم فى الجينات القرابية ،وجود

كارثة أو حرب تجعل هناك مكان اقامة جديدة للسكن الزوجى الخارجى ، الزواج الخارجى توسع القبيلة وتقوية العلاقات بين القبائل .

وأوضحت حالات الدراسة أيضاً الآثار السلبية للزواج الخارجى البعد عن الاسرة أو القبيلة ، زمان الأبن كان يمشى بكلام الأب والعادات والتقاليد تلزم الابن بسماع كلام الاب فأصبح هناك بعد عاطفى ، الاختلاط بثقافات أخرى فتحدث نوع من التغيير. يحصل تفكك فى رباط الأسرة الممتدة القرابة تحكم العلاقات . كان زمان الطلاق كان ما فى (بسيط) لكن الطلاق حاليا كثر لتدخل كثير من العوامل الخارجية .

ـ **أوضحت حالات الدراسة أيضاً** بأن هناك أساليب تقليدية ما زالت تحافظ عليها الأسر فى نظام الزواج الخارجى ولكن هناك بعض الأساليب ومراسم الاحتفالات الزواجية اختلفت فى نظام الزواج الخارجى (قولة الخير ، الخطبة ، الأكل والمرطبات ، المهر ، عقد الزواج ، الحنة ، النقوط ، لبس الزفاف و الدخلة) نتيجة كثير من العوامل التى أثرت عليه استخدام الموبايلات والانترنت والبعثات الخارجية والتعليم والاعلام .

التوصيات :

ـ ضرورة عمل دراسات حقلية مستقبلية عن التحولات الاجتماعية والثقافية وتأثيرها على البناء الأسرى .

ـ ضرورة الاختيار السليم قبل الزواج للحد من المشكلات المستقبلية بعد الزواج.

المراجع

1) أحمد أبو زيد (1980): **الأنساق** ، الأسكندرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
2) إصــلاح جاد (2019) : **حالة الزواج في دول المشــرق العربي** ، معهد الدوحة الدولى للأسـرة ، قطر ، الدوحة ، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر ، ط (1) .
3) أونيسـة مرنيش (2006) : **الزواج بين الأقارب فى الوسـط الحضرى بين التقليد والتغير** ، رسـالة ماجسـتير ، جامعة باجي مختار ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، دراسة ميدانية بمدينة عنابة .
4) ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الافريقى المصرى (2003) : **لسان العرب** ، القاهرة ، دار الحديث ، ج 4.
5) بوعلام الله يوسف (2017) : **طقوس الزواج بين الماضي و الحاضر دراسة مقارنة أنثروبولوجية لبلدية الحساسنة** ، مذكرة للحصــول على شــهادة الماجســتير في الانثربولوجيا ، جامعة وهران ، كلية العلوم الاجتماعية ، المدرســة الدكتورالية للانثربولوجيا.
6) حســين عبد الحميد أحمد رشــوان (1989) : **الانثربولوجيا فى المجال التطبيقى** ، الاســكندرية ، المكتب الجامعى الحديث.
7) رشدى على أحمد مصطفى (2022): **نظام الزواج لدى مجتمع العبابدة السودانيين المقيمين فى مصر " دراسة ميدانية فى الانثربولوجيا الاجتماعية** "، رسالة ماجستير ، جامعة أسوان ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل.

8) سهير عبد العزيز محمد (2016) : **الإنترنت والتغير الثقافى لشباب جامعتى القاهرة والخرطوم** ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية البحوث والدراسات الإفريقية.

9) عبدالحميد لطفى (1981) : **علم الاجتماع** ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة.

10) علياء شكرى (1994) : **الاتجاهات المعاصرة فى دراسة الأسرة**، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، 1994م .

11) فرج عمر فرج (2005) : **التاريخ الاجتماعى للترهونه " بحث فى عادات وتقاليد الزواج بالداوون"** ، لنيل درجة الماجستير .

12) كولين ر. جوبسوف Colleen R. Johnson (2012): **الرغبة وفرصة الزواج بين النساء السود في جنوب إفريقيا** ، رسالة ماجستير ، جامعة بريغهام يونغ ، قسم علم الاجتماع.

13) ماهر فرحان مرعب (2016) : **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي** ، بحث منشور فى مجلة جامعة الشارقة ، دورية علمية محكمة، جامعة قالمة ، الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، مج (13) ، ع (1) .

14) محمد الجوهري (1993) : **دراسات الأنثروبولوجية معاصرة** ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ب ط .

15) محي الدين صابر (1986) : **المعجم العربي الاساسي للناطقين باللغة العربية ومتعلميها** ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة.

16) مهيدى عبد الله الطريفى (2021) : **اتجاهات طلبة الجامعات السودانية نحو ظاهرة الزواج من الأقارب" دراسة تطبيقية على عينة من طلاب جامعتى النيلين والجزيرة** ، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية ، البحث السابع ، مج (9) ، ع (3) .

17) نبيل محمد توفيق السمالوطى(1981) : **الدين والبناء العائلى " دراسة فى علم الاجتماع العائلى "، المملكة العربية السعودية** ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، ط (1) .

ENGLISH REFERENCES

(1) Bilttes A.H، Hussain "R" and Sullivan “S" (2001): **Consanguinity and Early Mortality in the Muslim Populations of India and Pakistan** “، American Journal of Human، Biology 13.

(2) Aparna، Sundaram (2005): **Modernizations Life Course and timing Marring in Indonesia**، (Ph. D dissertation)، University of Maryland، USA.